



معارك سياسية عنيفة تلوح بالأفق.. طريق الرئيس إلى البيت الأبيض لن تكون مفروشة بالورود وتوقعات بتعطيل الكثير من مشاريع القوانين منها توسيع الرعاية الصحية ومكافحة تغير المناخ

ترامب يواجه تقدم بايدن في أروقة المحاكم



مؤيد الرئيس دونالد ترامب يطرقون زجاج أحد مراكز عد الأصوات في ديترويت بولاية ميتشيجان (أ.ف.ب)

ويجئ هذا الشد والخلاف عقب حملة انتخابية طغت عليها الترشقات العنيفة وسط جائحة أودت بحياة أكثر من 233 ألفا بالولايات المتحدة وأفقدت الملايين أعمالهم. كما مرت البلاد بشهور مضطربة شهدت فيها احتجاجات على العنصرية ووحشية الشرطة. وفي التصويت الشعبي على مستوى البلاد، حقق بايدن تقدما مريحا بحوالي 3.6 ملايين صوت. وفاز ترامب في انتخابات عام 2016 على الديمقراطي هيلاري كلينتون بعد فوزه بولايات حاسمة على حوالي ثلاثة ملايين صوت إضافي على مستوى البلاد.

معلق الديمقراطيون. وقال إر فولي المتخصص في القانون الانتخابي في جامعة ولاية أوهايو لوكالة فرانس برس إنه إذا تدخل القضاء كما حدث في العام 2000 «فقد تستمر العملية أسابيع». ولا يبدو أن الطريق سيكون مفروشا بالورود أمام «بايدن الرئيس» في حال حقق حلمه، لأنه سيواجه معركة عنيفة للحكم في ظل سيطرة الجمهوريين شبه مؤكدة على مجلس الشيوخ، وهو ما يرجح تعطيل الكثير من مشاريع القوانين الواردة على جدول الأعمال التشريعي الذي يشمل توسيع الرعاية الصحية ومكافحة تغير المناخ.

أساس لها من الصحة» بشأن الانتخابات. وفي نهاية حملة طويلة أتمت بحدثة استثنائية وتناثرت بوباء كوفيد-19، تكشف النتائج أن ترامب لم يواجه الرفض الانتخابي الذي توقعته استطلاعات الرأي، ما قاعدته الانتخابية وفيه له إلى حد كبير. وفاق تدفق بطاقات الاقتراع البريدية قدرات مراكز فرز الأصوات بسبب الإقبال على هذا النوع من التصويت في أجواء الأزمة الصحية. وسيستغرق فتح الظروف البريدية والتدقيق في أوراق الاقتراع أيضا عدة في بعض المدن خصوصا في فيلادلفيا.

«يجدون أصوات بايدن في كل مكان.. في بنسلفانيا وويسكونسن وميتشيجان. أمر بالغ السوء لبلدنا». احتساب كل صوت. لن يتزعزع أحد ديموقراطيتنا منا، لا الآن ولا في أي وقت». وقد أعد خطاب الفوز بالفعل أمس بانتظار حسم نتيجة إحدى الولايات السابعة. وأكد في خطاب مقتضب في منزله في ويلمينغتون بولاية ديلاوير «جئت لأقول لكم أنه عندما ينتهي فرز الأصوات، نعتقد أننا سنفوز». وانتقدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا «مزاعم الرئيس الأمريكي التي لا

دعوى في جورجيا للمطالبة بان تفصل مقاطعة تشانام التي تضم مدينة سافانا الأصوات التي وصلت متأخرة لضمان عدم احتسابها. وطلبت الحملة كذلك من المحكمة العليا السماح لترامب بالانضمام إلى دعوى رفعها جمهوريون في بنسلفانيا بشأن ما إذا كان يحق للولاية قبول الأصوات التي تاخر وصولها. وفي مجملها تبدو مناورات ترامب مسعى منه للظعن في نتائج الانتخابات، بعد يومين من توجه عشرات الملايين من الأمريكيين إلى مراكز الاقتراع خلال جائحة قلبت الحياة اليومية رأسا على عقب. وكتب ترامب على تويتر

فطالبت بإعادة فرز الأصوات في ويسكونسن ورفعت دعوى قضائية في ميتشيجان وبنسلفانيا لوقف إحصاء الأصوات. وقال مدير حملة ترامب بيل ستينين «نتخذ إجراءات قانونية لتعليق عملية فرز الأصوات في انتظار شافية أكبر». ووصفت جوسلين بنسون وزيرة خارجية ولاية ميتشيجان الدعوى القضائية التي أقامتها حملة ترامب على الولاية بأنها «تافهة». وقال حاكم ولاية بنسلفانيا توم وولف «ديموقراطيتنا أمام اختبار كبير في هذه الانتخابات». داعيا إلى التحلي بالصبر. ورفعت حملة ترامب كذلك

يحتفظ بالولايات التي تقدم فيها بالإضافة إلى أريزونا أو نيفادا للفوز وتجنب أن يصبح أول رئيس أميركي يخسر فترة الرئاسة الثانية منذ جورج بوش الأب في 1992. ورغم أنه لم يعلن الفوز صراحة كما فعل خصمه منذ يوم الانتخابات، إلا أن بايدن كان وثاقا من تحقيقه، حيث أطلق موقعا إلكترونيا لبدء مرحلة الانتقال إلى البيت الأبيض بقيادة الديموقراطيين في يناير. ويقول خبراء في مسألة الانتخابات الأمريكية إن التزوير واجهت حملة ترامب للإبقاء على فرصه في الفوز.

عواصم - وكالات: كل الانظار تركزت في الیومین الاخيرین بعد انتهاء الانتخابات الاميركية على الرقم السحري «270» وهو عدد الأصوات في المجمع الانتخابي الذي يضمن لمن يحصل عليه تسلم مفاتيح البيت الأبيض. وفيما كان المرشح الديمقراطي جو بايدن يقترب من الاستحواذ عليه، عكف مسؤولو حملة خصمه الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب على إقامة الدعوى القضائية للطعن بنتائج بضع ولايات حاسمة تاخرت فيها النتائج، والمطالبة بوقف الفرز في بعضها، بدعوى أن الانتخابات الرئاسية تشهد تزويرا.

وللمرة الأولى منذ العام 2000، لم يعرف الأميركيون في اليوم التالي للاقتراع، اسم رئيسهم المقبل الذي سيؤدي اليمين في 20 يناير 2021. كما أنها المرة الأولى التي يشارك بها هذا العدد من الناخبين الأميركيين منذ عقود. فقد أدلى 160 مليون ناخب بأصواتهم، وقدرت نسبة المشاركة بـ 66.9٪ مقابل 59.2٪ في انتخابات 2016، حسب مركز «مشروع الانتخابات الأميركي».

بايدن يفقد جزءاً من دعم شريحة الأميركيين من أصول أفريقية

وكالات: قالت صحيفة «ديلي ميل»، إن الديمقراطي جو بايدن فقد قسما من دعم بعض المؤيدين الرئيسيين للحزب الديمقراطي على مدار العقود الماضية وهم الأميركيون من أصول أفريقية. ونكرت الصحيفة أن المعطيات الأولية المتوافرة لديها تفيد بأن 80٪ من الرجال من أصول إفريقية صوتوا لصالح بايدن. وهذا أقل بنسبة 2٪ مما تلقته هيلاري كلينتون عام 2008. وأقل بنسبة 15٪ مما حصل عليه باراك أوباما عام 2008. كما انخفض مستوى دعم بايدن من جانب النساء الأمريكيات من أصول إفريقية بشكل طفيف. على سبيل المثال، صوتت 96٪ من الناخبات من أصول أفريقية لصالح أوباما عام 2008، وحصلت كلينتون في عام 2016 على 94٪ من أصواتهن، أما بايدن فحصل عام 2020 على 91٪ تقريبا.

ويربط بعض الخبراء هذا التراجع في شعبية المرشح الديمقراطي بعدد من الهفوات التي ارتكبها خلال خطاباته العامة. على سبيل المثال في مايو قال بايدن في مقابلة إذاعية مع لينارد مكيلفي، إن هذا الأخير لا يمكن أن يصف نفسه بأنه أسود، إذا كان يدعم الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب. وقال بايدن: «إذا كان من الصعب عليك تحديد ما إذا كنت مع ترامب أم معي، فأنت لست أسود».

مواقع التواصل تخفق في احتواء معلومات ترامب الخاطئة عن عمليات الفرز

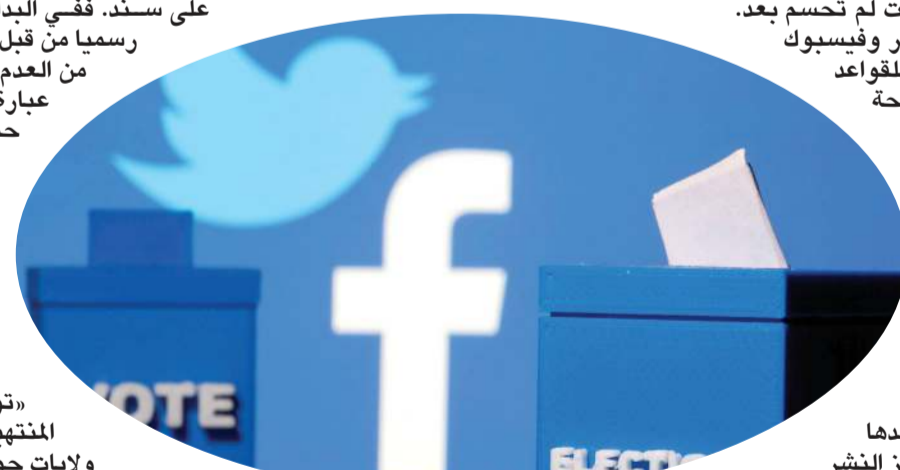
نختبر تجربتنا الديمقراطية و فيسبوك لم يتصرف بالشكل الصحيح حتى هذه اللحظة». وتوالت طوال اليوم التالي للانتخابات أمس الأول، مزاعم خاطئة لا تقوم على سند. ففي البداية، قال ترامب إنه فاز، وهو ما لم يعلن رسميا من قبل أي جهة. ثم قال إن أصواتا بالبريد تظهر من العدم، رغم أنها متوقعة منذ فترة طويلة وهي عبارة عن أوراق الاقتراع عبر البريد. وزعمت حملته لاحقا فوزه في بنسلفانيا قبل إنهاء إحصاء الأصوات.

كما وضع فيسبوك تحذيرا على مزاعم دون أسانيد عن عدم احتساب أصوات لصالح ترامب لأن الناخبين استخدموا أقلام قلموستر في التصويت، لكن الزعم انتشر وجرى تداوله مئات الآلاف من المرات. بدوره، وضع موقع التدوينات المصغرة «تويتر» علامة تحذير على تغريدة الرئيس المنتهية ولايته التي زعم فيها مكرا فوزه في ولايات جورجيا، وكارولينا الشمالية، وبنسلفانيا. وأضاف «تويتر» ملصقا إلى تغريدة أخرى لترامب يفيد بأنها «محل خلاف»، حيث ادعى خلالها - دون تقديم أدلة - وجود «عدد كبير من أوراق الاقتراع الملقاة سرا» في ولاية ميتشيجان.

رويتز: بينما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب وأنصاره يملأون وسائل التواصل الاجتماعي بمزاعم خاطئة عن النصر وبأحدث بلا دليل عن تزوير التصويت، حذرت المواقع مستخدميها من أن الانتخابات لم تحسم بعد. وتتمثل المشورات التي تظهر على تويتر وفيسبوك ومواقع أخرى اختبارا على أرض الواقع للقواعد التي يتشدد بها العالم الافتراضي عن مكافحة المعلومات المضللة عن الانتخابات ومزاعم الفوز السابقة لأوانها.

لكن من غير الواضح إن كانت التحذيرات وملحوظات التحقق من المعلومات والتي عادة ما توضع بعد تداول المنشورات عشرات الآلاف من المرات تحد بالفعل من انتشار مزاعم لا أساس لها. وفي حالة فيسبوك أدخل عاملون تعديلا على بعض القواعد من وحي مستجدات الأمور.

ويرى البعض أن ملحوظات التحذير وحدها لا تكفي في منصات ابتكرت خصيصا لتعزيز النشر الفوري والانتشار السريع للمعلومات. وقالت جيسكا غونزاليس المديرة التنفيذية المشاركة لمجموعة فري برس المعنية بالدفاع عن حرية تداول المعلومات «نحن على الحافة هنا.. نحن



أين أخفقت استطلاعات الرأي وأين نجحت في تقديراتها؟

وتكشف استطلاعات الرأي التي أجريت عند خروج الناخبين من مراكز الاقتراع ليلا، نقطة وهي أن القلق من الأزمة الاقتصادية تقدم على القلق التعلق بوباء كوفيد-19 في القضايا التي حفزت التصويت.

وفي الاقتصاد، يتمتع دونالد ترامب بصورة إيجابية أكثر من إدارته للأزمة الصحية التي تواجه انتقادات. وركز جو بايدن كل حملته تقريبا على فيروس كورونا المستجد. وبالتوازي تبلور فشل آخر للاستطلاعات، مرتبط بمصير مجلس الشيوخ الذي تنبأت بأنه سينتقل إلى المعسكر الديمقراطي، لكنه سيبقى بأيدي الجمهوريين.

وخلافا لما حدث في 2016 عندما توقع استطلاعات الرأي بشكل صحيح تقدم هيلاري كلينتون على المستوى الوطني لكنها أخطأت بشأن هذه الولايات الرئيسية، قال كريستوفر وزين من جامعة تكساس لوكالة فرانس برس يبدو هذه المرة إن «استطلاعات الرأي الوطنية أساءت تقدير نتائج ترامب، وكذلك فعلت استطلاعات الرأي في الولايات». ورأى أن الخطأ «منهجي إلى حد ما» ولا يمكن تفسيره فقط بهامش الخطأ.

ولم يكن هناك مفاجأة، لذلك ذكر احتمال أن يكون ناخبو دونالد ترامب رفضوا الرد على الاستطلاعات في 2016 (حوالي ثلاث نقاط) على عكس كلينتون، وهذا ما سيحدث على الأرجح، فهذا مفيد جدا.

للكم على كل حال هناك واقع وهو أن كل الدراسات تقريبا قللت من أهمية ناخبي ترامب. ولوكالة فرانس برس بأن «استطلاعات الرأي تبدو صحيحة بشكل عام في الجنوب والجنوب الغربي».

فمعدل نوابا التصويت الأخير الذي وضعه موقع «ريل-كلير-بوليتيكس» قبل الانتخابات الرئاسية، يشير إلى فوز جو بايدن بفارق ضئيل في أريزونا وخسارته بفارق ضئيل في ولاية كارولينا الشمالية، وتعادل المرشحين في جورجيا. وجاءت النتائج مطابقة لهذه التقديرات. واعترف كريس جاكسون بأن «ترامب قام على ما يبدو في المقابل بأداء أفضل مما توقع استطلاعات الرأي قبل الانتخابات في الغرب الأوسط». وكان ترامب حقق في 2016 فوزا لم يكن متوقعا بانتصاره في ولايات رئيسية مثل ميتشيجان وبنسلفانيا وويسكونسن بينما كانت استطلاعات الرأي ترجح فوز كلينتون. وفي ولاية ويسكونسن، تحدث استطلاع

واشنطن - أ.ف.ب: يرى دونالد ترامب أن إخفاق معاهد استطلاعات الرأي «تاريخي»، لأنها قللت في تقديراتها من الصلابة الكبيرة التي تتمتع بها قاعدته الانتخابية. لكن فوز الديمقراطي جو بايدن، سيثبت أنها كانت أكثر دقة مما كانت عليه عندما تقدم رجل الأعمال الجمهوري قبل أربع سنوات وأطاح بالديموقراطية هيلاري كلينتون. وكتب الرئيس الجمهوري في تغريدة على تويتر أمس الأول «منظمو استطلاعات الرأي كانوا مخطئين تماما»، مؤكدا فوزه على الديمقراطي جو بايدن من دون انتظار انتهاء فرز الأصوات.

وقبل أربع سنوات خاض الملياردير النيويوركي الانتخابات بينما كانت كل استطلاعات الرأي ترجح فوز هيلاري. وصرح كريس جاكسون من معهد ابسوس